

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 144 ] وفي رواية أخرى: انه صلوات الله وسلامه عليه قال: انه ناشدني الله والرحمة فاستحييت. وعرفت أن الله قد قتله (1). وقيل: ان ذلك كان حينما قتل (عليه السلام) أبا سعيد بن أبي طلحة. وثمة كلام آخر في المقام لا أهمية له. قال ابن هشام: (لما اشتد القتال يوم أحد، جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت راية الانصار، وأرسل الى علي: أن قدم الراية، فتقدم علي، وقال: أنا أبو القصم (والصحيح: أبو القضم)، فطلب أبو سعيد بن أبي طلحة - وكان صاحب لواء المشركين - منه البراز، فبرز إليه علي، فضربه، فصرعه). ثم ذكر قصة انكشاف عورته حسبما تقدم (2). واقتتل الناس، وحميت الحرب. وحارب المسلمون دفاعاً عن دينهم، وعن وطنهم، الذي فيه كل مصالحهم، ويتوقف على حفظه مستقبلهم ووجودهم. حاربوا فئة حاكمة، تريد الثأر لقتلها في بدر، وهي أكثر منهم عدداً، وأحسن عدة. ثم شد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كتائب المشركين، فجعلوا يضربون وجوههم، حتى انتقضت صفوفهم، ثم حمل اللواء عثمان بن أبي طلحة، أخو طلحة السابق، فقتل، ثم أبو سعيد أخوهما، ثم مسافع، ثم كلاب بن طلحة بن أبي طلحة، ثم أخوه الجلاس، ثم أرطاة بن شرحبيل، ثم شريح بن قانت، ثم صواب، فقتلوا جميعاً، وبقي لواءهم مطروحا على الأرض، وهزموا، حتى أخذته إحدى نسائهم، وهي عمرة بنت علقمة \_\_\_\_\_ (1) تاريخ الطبري ج 2 ص 194، والكامل لابن الاثير ج 1 ص 152، ووفاء الوفاء ج 1 ص 293، والاغانى ج 14 ص 16. (2) تاريخ الخميس ج 1 ص 427. (\*) \_\_\_\_\_